2

أثر استخدام طريقة الاستقصاء في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم بمادة الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي في مدينة ذمار.

د. أحمد مسعد أحمد على الهادي*

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استخدام طريقة الاستقصاء في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم بمادة الاجتماعيات " مجال الجغرافيا " لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي في مدينة ذمار ، واستخدم المنهج التجريبي لملائمته طبيعة البحث وأهدافه، حيث قام الباحث ببناء وإعداد أدوات البحث والمكونة من: (دليل المعلم، كراسة نشاط التلاميذ ، الاختبار التحصيلي) ، وبعد التأكد من صدق وثبات الأداة تم تطبيقها على عينة من تلاميذ الصف التاسع الأساسي في مدرسة الرواد النموذجية الأهلية، وتكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ الصف التاسع في مدينة ذمار، واختيرت العينة بصورة عشوائية من الشعب الدراسية بالصف التاسع بالمدرسة وهي شعبة (ب، ج) وبعدد (60) تلميذا، (30) تلميذا في المجموعة التجريبية و(30) تلميذا في المجموعة الضابطة، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة تم تفريغ البيانات وترميزها وتحليلها بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS)، وأظهرت نتائج البحث الآتي:

* أستاذ المناهج وطرائق التدريس المساعد بكلية التربية - جامعة ذمار.

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي، وبحجم أثر كبير.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية، وبحجم أثر كبير.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والمؤجل "بقاء أثر التعلم" للاختبار التحصيلي.

Abstract

The research aimed at identifying the effect of using the survey method on the achievement of the ninth grade students in the social subject and the survival of the effect of learning. The researcher used the experimental method to suit the nature of the research and its objectives. The research population consisted of all ninth grade students in Dhamar, and the sample (60 students)was chosen randomly from the Al-Rowad School (B-C), (30) students in the experimental group and (30) students in the control group. The researcher prepared the research materials and tools (teacher's guide, activity booklet, Sociology achievement Test "geography". After the experiment was completed, the data were dipped, coded and analyzed by (SPSS). The results of the research showed the following:

There were statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average achievement of the students of the experimental group in the pre-test and post-test applications and in favor of the post-test application, and with a large size of effect.

There were statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average achievement of the experimental group and the control group in the post-test of the achievement test and and in favor of the experimental group, and with a large size of effect.

There were no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average achievement of the students of the experimental group in the pre-test and post-test applications" the survival of the impact of social learning".

مقدمة البحث:

شهد العصر الحالي تحولات وتغيرات كثيرة في جميع مجالات الحياة، حيث تراكمت المعارف والمعلومات بصورة هائلة، وهذا ما جعل المختصين والعاملين في المجال التربوي يعملون على التجديد والتطوير في العملية التربوية، لمواكبة هذه التغيرات والتطورات.

ومما لا شك فيه أن هذه التغيرات والتطورات التي طرأت على العصر ألقت على التربية والتعليم مسؤوليات كبيرة في إعداد النشء، وتزويدهم بما يساعدهم على مواكبة هذا التقدم العلمي ونهجه والتكيف معه، وتطالب التربية بتطوير نظمها ومضامينها لتعمل على تنمية قدرات التلاميذ على التقدم المستمر والدائم وليس في المدرسة فحسب وإنما في الإطار الواسع للحياة.

ومع ذلك التقدم التكنولوجي العلمي السريع وظهور نظريات واستراتيجيات تعليمية حديثة، كان من الضروري تحسين وتطوير أداء كل من المعلم والمتعلم في الموقف التعليمي، بما يلبي متطلبات التغيرات والتجديدات التربوية سواء كانت وسائل أو أدوات أو تقنيات تربوية، أو استراتيجيات أو أساليب وطرق تدريسية حديثة.

وتعد طريقة الاستقصاء من طرائق التدريس الحديثة ومن الأدوات الفعّالة والمهمة في العملية التربوية، إذ أنها تلعب دوراً مهماً في الكيفية التي يوجه بها المعلم نشاط طلبته توجيهاً يمكنهم من أن يتعلموا بأنفسهم. (مرعي والحيلة، 2002: 25) وكان أول من نادى بأهمية الاستقصاء كطريقة تدريس كل من سوخمان وبرونر اللذان أكدا على ميزة وأهمية الطريقة الاستقصائية لكونها تمكن المتعلم من الاحتفاظ بالمعرفة العلمية لفترة أطول، ويكتشف المتعلم المعرفة بنفسه، ويقوم بتوظيفها في مواقف جديدة (خطابية وعبيدات، 2006: 12).

والتدريس بالاستقصاء نوع من التعليم الذي يصبح التلميذ فيه مشاركاً وليس متلقياً، ويتعلم التلميذ كيف يتعلم، وكيف يكتسب الخبرة المباشرة، كما أنه يساعد على التذكر وربط المعلومات وتوظيفها، ونمو القدرات العقلية لدى التلاميذ، واكتسابهم القدرة على الاستقلال والاعتماد على الذات (وزارة التربية والتعليم، 2011: 131).

وتعتبر الاجتماعيات إحدى المواد الدراسية المهمة في التعليم، والتي تأثرت كثيرا بهذه التطورات لأنها من أكثر المواد الدراسية حساسية لما يجري في المجتمع من ظواهر وأحداث، وما يعتريه من مشكلات (شلبي وآخرون، 1998: 358).

وتحتل مادة الجغرافيا مكانة بارزة في المناهج الدراسية، وذلك لما للجغرافية من مفاهيم وتعميمات ومهارات وأهداف تساهم في تربية النشء، وربطهم ببيئة مجتمعهم ووطنهم وأمتهم وبالعالم تحقيقا للجانب المعرفي والوجداني والمهارى وتنمية التفكير لدى التلاميذ والتحليل والتركيب والاستنباط والترجمة.... وغيرها (إبراهيم، 1994: 11)، ولم تعد الجغرافيا ذلك العلم الذي يهتم بوصف الظواهر وصفاً سطحياً بعيداً عن الواقع بل أصبحت ذلك التخصص الذي يتماشئ مع التطور العلمي الحديث المعتمد على التحليل والقياس والربط واستخدام النماذج والنظريات الحديثة، وبذلك صارت في الاتجاه التطبيقي الذي يعرف اليوم بالجغرافيا الكمية (مخلف وربيع، 2009: 29).

مشكلة البحث:

تعد طريقة الاستقصاء من أكثر الطرق فاعلية في التدريس وفي الحصول على المعرفة الذاتية بشكل موجه ومنظم من قبل المعلم، ولهذه الطريقة أهمية كبيرة في الحقل التربوي سواءً أكان على مستوى مادة الاجتماعيات أم في أي مادة دراسية أخرى، لما تثيره في عقل التلميذ من دافعية للتعلم، ولما تتيح من فرصة للتعلم في جو من الشك والحيرة وصولاً إلى الحقيقة واكتشاف المعلومة الصحيحة، فيصبح التلميذ هنا كالعالم الصغير.

وبناء على ذلك يرى الباحث بأن الاستقصاء يعد من أكثر طرائق التدريس فعاليّة لدى المتعلّم، حيث إنّهُ يتيح الفرصة أمامه لممارسة طرق التعلّم وعمليّاته ومهارات الاستقصاء بنفسه، وهنا يسلك المتعلّم سلوك العالم الصغير في بحثه وتوصّله إلى النتائج.

وهذا ما أشارت إليه وأكدته العديد من الدراسات السابقة بفاعلية استخدام طريقة الاستقصاء في التدريس وتنمية جوانبه التعليمية المتعددة مثل: التحصيل الدراسي، التفكير الإبداعي، والاتجاهات العلمية، والاتجاه نحو التعلم، ومنها دراسة خطابية، وعبيدات (2006)، ودراسة (العبيدي، 2005) و دراسة (الصرايرة، 2007) ودراسة (عمر، 2007) و دراسة (الجهوري، 2010) ودراسة (ابراهيم، 2011).

ونظراً لكون الباحث يعمل في مجال التدريس ومتخصص في المناهج وطرائق التدريس، وحيث أن اختيار طريقة التدريس يجب أن تتناسب مع محتوى المادة الدراسية، وكذلك مع قدرات المتعلمين وإمكانياتهم، ومن خلال زيارة الباحث وإشرافه على طلبة التربية العملية المستوى الرابع بمدارس التطبيق الميداني بمحافظة ذمار، وبالاطلاع على العديد من دفاتر التحضير لدى "المعلم المتعاون"" في المدارس، تبين أن الصورة الشائعة في تحضير الدروس وتنفيذها تقتصر على الأسلوب والطريقة التقليدية في التدريس وهي طريقة الإلقاء، لذا رأى الباحث ضرورة القيام بمثل هذا البحث، وذلك من أجل أن تكون الطرق التدريسية المستخدمة في تدريس مادة الاجتماعيات بصفة عامة ومادة الجغرافيا بصورة خاصة مناسبة لمحتوى المادة وغير عشوائية ووقع الاختيار لطريقة الاستقصاء لكونها من أهم الطرق وأكثرها فاعلية في رفع المستوى التحصيلي للتلاميذ وبقاء أثر التعلم، ولذا فإن مشكلة البحث الحالي تحددت في السؤال الرئيس التالي: ما أثر استخدام طريقة الاستقصاء في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم بمادة الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي في مدينة ذمار.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من الدور الذي يقوم به من طريقة الاستقصاء في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم من خلال:

1- تفعيل دور المتعلم وتنمية قدراته العقلية وإكسابه المهارات والقيم والاتجاهات.
2- تحسين ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ وإكسابهم مهارات البحث والتنقيب عن المعرفة بأنفسهم، والبقاء والاحتفاظ بالتعلم لفترة طويلة.
3- الإسهام في حل كثير من المشكلات التي تواجه التلاميذ ومنها تدني المستوى التحصيلي، وتقلل من الحفظ والاستظهار.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن الآتي:

1- أثر استخدام طريقة الاستقصاء في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي في مادة الاجتماعيات .

2- أثر استخدام طريقة الاستقصاء ومعرفة بقاء أثر التعلم لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي في مادة الاجتماعيات.

فرضيات البحث:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α<0.05) بين متوسط تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي في مادة الاجتماعيات.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α<0.05) بين متوسط تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي في مادة الاجتماعيات.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α<0.05) بين متوسط تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي والاختبار التحصيلي المؤجل لبقاء أثر التعلم.

حدود البحث:

1- كتاب مادة الاجتماعيات المقررة من وزارة التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية الصف التاسع الأساسي "مجال الجغرافيا" الوحدة الدراسية (الرابعة) وحدة البيئة العربية ومشكلاتها، الجزء الثاني.

2- تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي مدرسة الرواد الأهلية النموذجية في مدينة ذمار للعام الدراسي 2016 – 2017.

3- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2016 – 2017.

4- قام الباحث بتطبيق البحث بنفسه وبمساعدة موجه تربوي لمادة الاجتماعيات.

مصطلحات البحث:

الاستقصاء: عرفه كلٌ من:

- (Beyer and Anthonony, 1972: 145): بأنه طريقة في التدريس يكون التلميذ فيها مركز الفاعلية ويوضع في موقف تعليمي يحتم عليه التفكير مع توجيه وإرشاد من جانب المعلم لتحقيق الأهداف المرسومة مسبقا
- (Ongley , 1978: 422): بأنه عملية حل المشكلة وتتضمنه توليد الفرضيات واختيارها،

- (عطاالله ، 2001 :235): بأنه عملية يتم فيها آنياً وصول الفرد إلى التفسير الصحيح لموقف محير.

- (الصانع، 2004: 137): بأنه عملية يتم فيها فحص أي معتقد أو أي شكل من أشكال المعرفة في محاولة لإثبات نظريات أو نتائج معينة.

- (الهويدي،2010،172) هو التفكير بطريقة خلاقة، وهو مهارة تتطلب الملاحظة وجمع المعلومات وتحليلها واستخلاص النتائج لحل المشكلات.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: الطريقة التي يتعلم بها التلميذ من خلال استخدام حواسه وفق خطوات ومراحل الطريق الاستقصائية، والتي يستخدمها معلم الاجتماعيات في تدريس الوحدة الدراسية المختارة وحدة (البيئة العربية ومشكلاتها).

التحصيل الدراسي: عرفه كلٌ من:

- (اللولو، 1997، 15) : بأنه مدى استيعاب التلاميذ لما درسوه أو تعلموه من خبرات معينة.

ويعرف التحصيل إجرائياً بأنه: مدى اكتساب التلاميذ للمفاهيم والمعارف الواردة في مجال الجغرافيا للصف التاسع الأساسي بالوحدة الدراسية المختارة وحدة (البيئة العربية ومشكلاتها)، وتم قياس ذلك من خلال الاختبار التحصيلي الذي تم إعداده من قبل الباحث.

بقاء أثر التعلم: عرفه كلٌ من:

- (Webester, 1973: 38) بأنه: القدرة على إبقاء المعلومات واستمراريتها واستخدامها بعد التعرض للخبرات لأجل الاسترجاع أو إعادة التعلم.

- وعرفه (رجب، 1989، 12) بأنه ما تبقى من المعلومات لدى الفرد مقارنة بالمعلومات الأصلية التي تم تعلمها.

- ويعرف بقاء أثر التعلم إجرائيا بأنه: بقاء مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي والمتمثل في بقاء المعلومات واسترجاعها بعد مرورهم بالخبرات التعلمية للوحدة الدراسية المختارة عند إعادة نفس الاختبار التحصيلي البعدي بعد مرور (30) يوماً من انتهاء التجربة .

الإطار النظري:

المحور الأول: أولاً: طريقة الاستقصاء

الاستقصاء كطريقة تدريس تعتمد على أعمال العقل والتفكير، لتحليل المواقف من خلال الحوار وطرح الأسئلة، ونقد المعلومات والبيانات، ومن هنا تتولد الافكار الجديدة، وخاصة إذا أُتيحت الحرية للطالب في الحوار، وتوافرت مصادر المعرفة ؛ فيطور أفكاره و يعدل من آرائه في ضوء المعطيات الجديدة حتى يتوصل إلى ما يهدف إليه.

وأن التدريس بالطريقة الاستقصائية يتعلم التلميذ فيها كيف يتجاوز المعلومات المعطاة له، وكيف يفكر تفكيراً إبداعياً مستنداً إلى قواعد التفكير، كما أن تعلم المواد الدراسية المختلفة بالطرق الاستقصائية يتيح للطالب الوقوف إلى طبيعة العلم الحديث، فطريقة الاستقصاء تبدأ بأسئلة غامضة حول ظاهرة المشكلة.

وأشار (الحيلة (أ)، 2002: 204) بأن هذه الطريقة تتميز عن غيرها من طرائق التدريس كونها تركز على النشاطات والعمليات العقلية والمهارات العلمية والعملية التي يمارسها المتعلمون، وليس على مجرد تحديد الطرائق والأساليب والوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس.

وكما أشار أيضاً (أبو سبل، 2002: 140) إلى أن التدريس بالاستقصاء يتم من خلال إتاحة المجال للمتعلم باتباع الطريقة العلمية في البحث عن حلول للمشكلات العلمية التي تطرح في غرفة الصف.

وتعد طريقة الاستقصاء من الطرق المهمة في تدريس المواد الاجتماعية ومن أهم الطرق وأفضلها حيث أنها تضع المتعلم في موقف تعليمي يتطلب منه التفكير لحل ذلك الموقف وعلى أساسها يكون المتعلم محور العملية التعليمية، للتعلم النشط والإيجابي، فهو الذي يحدد المشكلات والتوضيحات والتغيرات ويجمع المعلومات من مصادرها، ويصنفها ويحللها إلى أن يصل بنفسه إلى النتائج فيطبقها ويعممها بعد ذلك، ويكون المعلم هنا موجهاً معيناً في خطوات الاستقصاء من خلال وضع الأسئلة الهادفة المثيرة لتفكيره والمرتبطة بأساليب التفكير العليا وحثه على الملاحظة والاستقراء والاستنتاج بالفحص والتدقيق لاكتشاف المفاهيم والحقائق والتعميمات (وزارة التربية والتعليم، 2006: 167).

ثانياً: خصائص طريقة الاستقصاء: (الحيلة، 2002: 205 - 215)

- دقة التخطيط للدرس: إن هذا النوع من التدريس يتطلب من المعلم خطة تدريسية جيدة، تشتمل على الأسئلة والأنشطة التعليمية المختارة التي يقوم بها الطلبة لاكتشاف المفاهيم والمبادئ العلمية المرغوبة تحت إشراف المعلم وتوجيهه، بالإضافة إلى ضرورة التخطيط لمواقف تقوم على المشكلات تدفع الطالب نحو الاهتمام بها، و إثارة الأسئلة وحب الاستطلاع.
- التوجه نحو العمليات العقلية بدرجة عالية: يقوم التعلم الاستقصائي على العمليات العلمية، كالملاحظة، والوصف، والمقارنة، والتصنيف، والتفسير، والتنبؤ، والقياس والتواصل والتحليل والاستنتاج والاستنباط.
- المعلم مرشد و موجه في عملية التعليم: لم يعد دور المعلم في دروس الاستقصاء تلقين المعلومات للطلبة بل عليه أن يحجم عن إعطاء الطلبة المعرفة العلمية كلما استطاع ذلك، موجهاً جميع النشاطات التعليمية نحو تمكين الطلبة من اكتشاف الإجابات بأنفسهم.
- تشجيع التعلم الذاتي: من المعروف أن التعلم عملية نفسية، ولا تتم هذه العملية إلا إذا كان لدى التلميذ دافعية للتعلم، ولهذا فإن من واجب المعلم في هذه الطريقة تحفيز التلاميذ كي يتعلموا بأنفسهم.

ثالثاً: الأهداف التربوية للطريق الاستقصائية هناك هدفان تربويان لكل مجال أكاديمي وهما: (سعد، 1990: 184).

- تدريس المفاهيم والحقائق والمهارات والمبادئ المتضمنة في المجال الأكاديمي.
- التعريف بالعمليات العامة المستخدمة لحل المشكلات والاستقصاء في هذا المجال.

رابعاً : مميزات طريقة الاستقصاء: أورد(السيد، 2003: 181) مجموعة مميزات لطريقة الاستقصاء هما:

- تنقل مركز الاهتمام في العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم، وذلك بتهيئة الفرص لجعل الطالب منتجاً للمعرفة وليس مستهلكاً لها وبذا يتحقق مبدأ إيجابية المتعلم في العملية التعليمية.

- تؤكد هذه الطريقة على عمليات العلم كهدف رئيس في التدريس بدلاً من حفظ المعلومات و استرجاعها.
- تنمي قدرات الطلاب الابتكارية، حيث أنها تركز على إثارة الأسئلة المفتوحة التي تتطلب أكثر من إجابة صحيحة.
- تكسب الطلاب الثقة بالنفس، حيث ينتقل الطلاب في تعلمهم من التعزيز الخارجي إلى التعزيز الداخلي، ومن مرحلة التوجيه إلى مرحلة الدفع الداخلي.
- تساعد على تحقيق مفهوم الذات لدى التلاميذ.
- تكسب التلاميذ اتجاهات علمية مرغوبة.
- تساعد على استبقاء المعلومات التي يكتسبها التلاميذ لمدة أطول (ديمومة التعلم).
- تركز على المعلم كمرشد وموجه ومسهل لعملية التعلم.

خامساً: خطوات التدريس بالاستقصاء

هناك بعض الخطوات للاستقصاء التي يسترشد فيها المعلم في التدريس تتمثل في الآتي: • (وزارة التربية والتعليم، 2015 :131).

- تحديد مشكلة تحتاج إلى حل، أو سؤال يحتاج إلى جواب وذلك من قبل المعلم ويكتب ذلك الموضوع على السبورة.
- يطلب المعلم من التلاميذ بحث الموضوع المحدد ويرشدهم إلى المراجع والمصادر المتعلقة به، ويحدد لهم الزمن المخصص لهذه الخطوة..
- يقوم التلاميذ بجمع المعلومات، والبيانات من المصادر المعينة وتجهيز الأدوات اللازمة للبحث. للتوصل إلى إجابة.
- يقوم التلاميذ بدراسة الموضوع، فرض الفروض، واختبار صحتها.
- يجري التلاميذ التجارب اللازمة لاختبار الفروض والوصول إلى النتائج.
- يرتب التلاميذ المعلومات التي توصلوا إليها من خلال البحث ويربطون بينها لكي يتوصلوا إلى النتائج والتعميمات.

- تدون هذه النتائج على السبورة بعد فحصها من قبل المعلم وإقرارها، ليستفيد منها جميع التلاميذ.

وفي ضوء ما سبق فإن هذه الخطوات ليست منهجاً تم تحديده للمعلم بصورة رسمية، بل يجب أن تكون عملية تعاونية مستمرة بين المعلمين والتلاميذ، حول الخطوات الأساسية في أي موضوع، وما الذي ينبغي عمله في كل خطوة، وكيف تتم الخطوات اللاحقة.

سادساً: آلية تنفيذ طريقة الاستقصاء: لتنفيذ هذه الطريقة في التدريس لا بد للمعلم من مراعاة الأمور الآتية: (**وزارة التربية والتعليم، 2015: 132**)

- القيام باستثارة دافعية التلاميذ بطرح موضوع يحتاج إلى بحث أو محاولة اكتشاف مبدأ، ويشوقهم لدراسة هذا الموضوع ويحدد لهم البيانات المطلوبة، ويرشدهم إلى المراجع المتنوعة، قبل دراسة الموضوع.
- يقسم التلاميذ إلى مجموعات وتكيف كل مجموعة بجمع البيانات ومعلومات محددة وتقديم هذه المعلومات عند بحث المشكلة.
- تحضير الأدوات اللازمة لدراسة الموضوع وتدريب التلاميذ على كيفية استخدامها واستخراج نتائجها.
- يقوم التلاميذ بعمل وتنفيذ التجربة، وتنظيم المعلومات
- يشارك المعلم التلاميذ في إعادة تنظيم المعلومات وتوسيعها وتحليل نتائج الاستقصاء وتقويمها.

سابعاً: معيقات الاستقصاء:

تتمثل معوقات هذه الطريقة كما يراها (خطايبة، 2008: 407) في الآتي:

- هذه الطريقة تجعل الطالب في دور العالم، و الطالب لا يملك القدرات والمعارف التي يمتلكها العالم تجاه أي موضوع.
- تعد هذه الطريقة غير فعالة للطلاب الذين يعانون من بطء شديد في التعلم، لأن الاستقصاء يتطلب وقتاً طويلاً، فالطلاب الذين يعانون من بطء في التعلم قد يواجهون مشاكل عديدة أثناء تحديد المشكلة، أو فرض الفروض،...و غيرها من العمليات الأخرى.

- غير مناسبة لجميع المواقف التعليمية.
- قد لا يعمل المعلم على قيادة تلاميذه القيادة السليمة أثناء القيام بعملية تحديد المشكلة أو صياغة الفروض أو أثناء تنفيذ التجربة، وهذا يحد من فعالية هذه الطريقة.

المحور الثاني: الدراسات السابقة

اطلع الباحث على العديد من الدراسات والأبحاث التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام طريقة الاستقصاء في تدريس بعض المواد الدراسية وفي مراحل دراسية مختلفة، وسوف نتناول في هذا البحث أهم الدراسات التي تناولت أثر استخدام طريقة الاستقصاء في التحصيل الدراسي ومتغيرات أخرى على المستوى المحلي والعربي ومنها:

دراسة العبيدي (2005): والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام طريقة الاستقصاء الموجه في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم العامة في قضاء الخالص بمحافظة ديالي، وكان المنهج المستخدم هو المنهج التجريبي، وتمثلت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي عدد (60) تلميذاً وتوصلت النتائج إلى تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم العلمية.

كما هدفت **دراسة مقاط (2006)**: إلى بيان أثر استخدام طريقة الاستقصاء الجماعي في تدريس الرياضيات على تحصيل طلاب الصف التاسع وإتجاهاتهم نحو مادة الرياضيات في محافظة غزة، وكان المنهج المستخدم هو المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من (84) طالباً من مدرسة يافا الثانوية، للمجموعتين التجريبية و الضابطة وكانت الأداة اختبار تشخيصي واختبار تحصيلي ومقياس الإتجاه نحو مادة الرياضيات. وأظهرت النتائج وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام طريقة الاستقصاء في الاختبار التحصيلي.

وهدفت **دراسة خطايبة وعبيدات (2006)**: إلى الكشف عن أثر استخدام طريقة سوخمان الاستقصائية في تحصيل طلاب الصف السابع الأساسي للمعارف العلمية في موضوعي التكهرب والتمغنط في مقرر كتاب العلوم للصف السابع الأساسي، والكشف عن مدى احتفاظهم بالمعارف العلمية وذلك مقارنة

بالطريقة التقليدية في التدريس، وكان المنهج المستخدم هو المنهج التجريبي، وبلغت العينة (57) طالباً، موزعة على مجموعتين تجريبية و ضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α<0.05) بين متوسط أداء طلاب عينة الدراسة في الاختبار الآني تُعزى لمتغير الطريقة لصالح استخدام طريقة سوخمان الاستقصائية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α<0.05) بين متوسط أداء طلاب عينة الدراسة في الاختبار المؤجل تُعزى لمتغير الطريقة لصالح استخدام طريقة سوخمان الاستقصائية.

أما دراسة الصرايرة (2007): فهدفت إلى استقصاء فاعلية التدريس باستخدام نموذج سوخمان الاستقصائي في التحصيل في مادة الأحياء، وتنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة الكرك، وكان المنهج المستخدم هو المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (136) طالباً وطالبة وقسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. واستخدم الباحث اختبارين هما الاختبار التحصيلي، واختبار التفكير الناقد وأظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نموذج سوخمان الاستقصائي والطريقة الاعتيادية لصالح نموذج سوخمان في التحصيل، وعدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتنمية التفكير الناقد يعزى إلى النوع أو التفاعل بين طريقة التدريس والنوع في تنمية التفكير الناقد.

في حين هدفت **دراسة الزعبي (2007)**: إلى استقصاء أثر استخدام نمط (سوخمان) الاستقصائي في تدريس مادة أساليب تدريس العلوم لطالبات تخصص معلم صف في جامعة الحسين بن طلال في تحصيلهم للمفاهيم العلمية و تكوين بنية مفاهيمية متكاملة وفي ممارساتهن الاستقصائية أثناء التطبيق في المدارس في مادة التربية العملية، وكان المنهج المستخدم هو المنهج التجريبي، وشملت العينة جميع الطالبات اللواتي سجلن مادة أساليب تدريس العلوم وبلغ عددهن (76) طالبة وتم توزيعهن إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وبعدد (38) طالبة، ولتنفيذ هذه الدراسة قام الباحث بإعداد ثلاث أدوات واحدة منها اختبار تحصيل المفاهيم العلمية واختبار الخرائط المفاهيمية لاستقصاء البنية المفاهيمية ونموذج تصنيف السلوك التعليمي داخل الغرفة الصفية وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α<0.05) يعزى إلى طريقة التدريس ونمط سوخمان الاستقصائي لصالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت **دراسة البريفكاني (2010)**: إلى معرفة أثر طريقتي الاستقصاء الموجه والتعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية في مدينة الموصل، وكان المنهج المستخدم هو المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من (68) طالباً، حيث قسمت إلى ثلاث مجموعات، وقد استخدمت الباحثة اختباراً تحصيلياً للمجموعات الثلاث، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في التحصيل ولمصلحة المجموعة التجريبية الأولى، لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام طريقة الاستقصاء والمجموعة التجريبية الثانية في التحصيل.

وأما **دراسة العفيفي وآخرون (2011)**: فهدفت إلى استقصاء أثر استخدام دورة التقصي الثنائية في تنمية مهارات الاستقصاء في العلوم لدى طالبات الصف الثامن أساسي و تكونت العينة من (60) طالبة تم اختيارهن من إحدى مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان مقسمة إلى نصفين كمجموعة تجريبية وضابطة. وقد أعد الباحثون دليلاً لتدريس المجموعة التجريبية باستخدام دورة التقصي الثنائية واختبار في أربع مهارات من مهارات الاستقصاء، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α<0.05) بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين في مهارات الاستقصاء (طرح الأسئلة والتفسير) وفي مجمل المهارات لصالح طالبات المجموعة التجريبية بينما خلصت الدراسة إلى عدم و جود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α<0.05) بين المتوسطات الحسابية للتطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستقصاء في مهارات طرح الأسئلة والبحث والتحليل ومجمل المهارات بالنسبة إلى المجموعة التجريبية وغير دال بالنسبة إلى المجموعة الضابطة في ثلاث مهارات هي طرح الأسئلة والبحث والتفسير و لكنها دالة في مهارة التحليل في مجمل المهارات.

وهدفت **دراسة إبراهيم (2011)**: إلى التعرف على أثر استخدام طريقة الاستقصاء في التحصيل في مادة الهندسة لدى طلبة الصف الثامن الأساسي وتكونت عينة هذه الدراسة من (120) طالباً وطالبة مقسمة إلى نصفين كمجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. وتحقيقاً لهدف الدراسة فقد صمم الباحثون اختباراً تحصيلياً كما تم تصميم نموذجاً استقصائياً لتدريس مادة الهندسة، وبينت النتائج أن استخدام الاستقصاء في تدريس

مادة الهندسة يزيد من التحصيل الدراسي لدى طلبة المجموعة التجريبية مقارنة بطلبة المجموعة الضابطة.

وهدفت **دراسة خليفة (2013)**: إلى التعرف على أثر استراتيجية الاستقصاء العادل في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة الأدب والنصوص واتجاهاتهن نحوها، وكانت العينة مختارة بصورة قصدية من إعدادية الفاضلات للبنات في قضاء بلدروز، محافظة ديالي وقد اختار الباحث شعبتين من شعب الصف الرابع وكان عددها (64) طالبة مقسمة إلى نصفين كمجموعة تجريبية وضابطة، ثم أعد الباحث اختباراً تحصيلياً، وأعد مقياساً لقياس اتجاهات الطالبات نحو مادة الأدب والنصوص وطبقها على المجموعتين قبل التجربة وبعدها، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α<0.05) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت **دراسة قباجة (2014)**: إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية الاستقصاء التأملي في اكتساب طلبة الصف السادس الأساسي للمفاهيم الفيزيائية وتنمية الاتجاهات العلمية، وتكونت العينة من مدارس التعليم الأساسي بفلسطين من (146) طالباً وطالبة وتم توزيعها إلى مجموعة تجريبية وضابطة، وكانت أدوات الدراسة اختبار اكتساب المفاهيم الفيزيائية واستبانة الاتجاهات العلمية. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في اكتساب الطلبة للمفاهيم الفيزيائية تعزى إلى الجنس، كما تبين وجود فروق دالة إحصائياً في تنمية الاتجاهات العلمية تعزى إلى طريقة التدريس لصالح استراتيجية الاستقصاء التأملي.

وأما دراسة الفضلي (2014): فهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الأنشطة الاستقصائية البيئية في تحصيل طالبات الصف الثامن المتوسط وفي تفكيرهم الإبداعي في مادة العلوم ولتحقيق هذه الدراسة، اختيرت العينة وكانت (48) طالبة وقسمت إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وكانت الأداة عبارة عن اختبار تورانس للتفكير الإبداعي والآخر كان اختباراً للتحصيل، وأظهرت النتائج ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α<0.05) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α<0.05) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متوسطات مهارة التفكير الإبداعي والدرجة الكلية، ولصالح المجموعة التجريبية.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة: أستفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية: اختيار المنهج التجريبي، وإعداد أدوات البحث، تحديد المرحلة الدراسية، تحديد نوع وحجم العينة، والاستخدام المناسب للأساليب الإحصائية، ومناقشة النتائج.

أوجه تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة: تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في التقصي عن أثر استخدام طريقة الاستقصاء في تحصيل التلاميذ وبقاء أثر التعلم في تدريس مادة الاجتماعيات، كما قدم البحث الحالي اتجاه حديث وطريقة جديدة في تدريس مادة الاجتماعيات "مجال الجغرافيا" للوحدة الدراسية المختارة وحدة (البيئة العربية ومشكلاتها) وفقاً للطريقة الاستقصائية، واستخدمت الدراسة الحالية الاختبار التحصيلي لقياس بقاء أثر التعلم.

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج التجريبي لقياس أثر استخدام طريقة الاستقصاء في تحصيل تلاميذ الصف التاسع الأساسي في مادة الاجتماعيات وبقاء أثر التعلم مستخدماً في ذلك التصميم شبه التجريبي المعروف باسم تصميم لمجموعتين متكافئتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

متغيرات البحث:

أ- المتغيرات المستقلة (Independent Varibles) وتمثلت (بطريقة الاستقصاء).

ب- المتغيرات التابعة (Dependent Varibles) وتمثلت (بالتحصيل الدراسي، وبقاء أثر التعلم)

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ الصف التاسع الأساسي التابعين لمدارس مدينة ذمار للعام الدراسي 2016 / 2017 م. وتكونت عينة البحث من تلاميذ الصف التاسع الأساسي وفي إحدى مدارس مدينة ذمار الأهلية، تم اختيارها بالطريقة القصدية وهي مدرسة الرواد النموذجية الأهلية، وتكونت هذه العينة من (60) تلميذاً، قسمت إلى مجموعتين، تجريبية عددها (30) تلميذاً، وضابطة وعددها (30) تلميذاً.

في حين تكونت العينة الاستطلاعية من (34) تلميذ من العينة الأساسية للبحث، وتم تطبيق أدوات البحث على هذه العينة بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأدوات البحث.

مواد البحث وأدواته:

لإجراء التجربة تم القيام بالآتي:

اختيار الوحدة الدراسية:

تم اختيار "وحدة البيئة العربية ومشكلاتها " المقررة على طلبة الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في مادة الاجتماعيات مجال " الجغرافيا " الوحدة الرابعة الجزء الثاني وحدة (البيئة العربية ومشكلاتها) من الكتاب المقرر للعام الدراسي 2017/2016م، واختيرت هذه الوحدة للأسباب التالية:

- تتضمن الوحدة العديد من الموضوعات التي تثير لدى التلاميذ تساؤلات عديدة.
- تتضمن الوحدة مواضيع ترتبط بحياة التلاميذ.
- مناسبة الوحدة للطريقة الاستقصائية لأنها تتطلب من التلاميذ أن يقوموا بطرح الأسئلة ويحللوا البيانات ويصلوا إلى استنتاجات.
- مواضيع الوحدة تشجع التلاميذ على اكتساب المعارف والمعلومات وربطها بالبيئة والتوصل من خلال الأنشطة إلى استنتاجات.

تحليل المحتوى العلمي للوحدة الدراسية المختارة:

بعد اختيار الوحدة الدراسية وحدة (البيئة العربية ومشكلاتها) المقررة على تلاميذ الصف التاسع الأساسي، قام الباحث بتحليل الوحدة وفقاً لشروط وخطوات التحليل، واعتمد على طريقة التحليل (تحليل البنية المعرفية للعلم)، وكانت وحدة التحليل على مستوى المفهوم / الكلمة، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في المناهج وطرق التدريس بقسم العلوم التربوية والنفسية.

صدق التحليل:

ولحساب صدق التحليل قام الباحث بتحليل محتوى الوحدة الدراسية بالإضافة إلى قيام محلل آخر (أ / عبد الله صالح السنامي – ماجستير تمهيدي) بتحليل محتوى تلك الوحدة، ثم حساب نسبة الاتفاق

بين التحليلين وباستخدام معادلة كوبر (Cooper)، اتضح أن نسبة الاتفاق(93.20 %)، وهذا يعني تحقق صدق التحليل.

ثبات التحليل:

للتحقق من ثبات التحليل قام الباحث بتحليل محتوى الوحدة الدراسية مرتين متتاليتين، وفاصل زمني (شهر)، وحساب ثبات التحليل باستخدام معادلة هولستي (Holsti)، والذي بلغ (92.70%)، وهذا يعتبر نسبة ثبات عالية.

صياغة أهداف الوحدة الدراسية:

تم صياغة أهداف الوحدة الدراسية في ضوء الأهداف العامة للمقرر الدراسي بمرحلة التعليم الأساسي، والمقرة من قبل وزارة التربية والتعليم باليمن، وتم صياغة الأهداف الإجرائية للدروس في ضوء تحليل محتوى الوحدة الدراسية (التحليل المعرفي لبنية المحتوى).

إعداد نماذج الخطط التدريسية:

لتحقيق أهداف البحث تم إعداد الخطط التدريسية لموضوعات الوحدة الدراسية، وبحسب طريقة الاستقصاء بالنسبة لتلاميذ المجموعة التجريبية، وبحسب الطريقة الاعتيادية بالنسبة لتلاميذ المجموعة الضابطة، وتم عرض نموذج من كل نوع من هذه الخطط على عدد من المختصين في طرائق التدريس للتأكد من صلاحيتها وتعديل ما يرونه مناسباً، أما بقية الخطط الأخرى، فقد تم إعدادها وعرضها على مشرف تربوي في مجال الاختصاص وتمت صياغتها وفقا للنموذجين السابقين، وبلغ عدد الخطط التدريسية لمجموعتي البحث (10) خطط، بواقع (5) خطط لكل مجموعة.

إعداد دليل المعلم:

من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالطريقة الاستقصائية، والتي تُعد إحدى الطرق التي تؤكد على نشاط التلاميذ وإيجابيتهم وتفاعلهم مع بعضهم ومع المعلم .

قام الباحث بإعداد دليل المعلم لوحدة (البيئة العربية ومشكلاتها) وذلك للاسترشاد به في عملية تدريس الوحدة طبقاً للطريقة الاستقصائية و المتضمنة الخطوات التالية:

- صياغة سؤال، مواجهة موقف متناقض أو به عدم اتفاق أو محاولة لتنظيم مجموعة من الحقائق والمفاهيم و المبادئ في مبدأ عام شامل.
- إنماء خطوات إجرائية و تجميع البيانات التي قد تستخدم في حل موقف مشكل تحت الدراسة.
- استخدام الإجراءات والمعلومات من الخطوة (2) لإعادة تنظيم المعارف الموجودة وتوسيعها.
- تحليل وتقويم عملية الاستقصاء ذاتها بقصد إنماء عمليات عامة لبحث مواقف أخرى.

مكونات الدليل: اشتمل الدليل على ما يأتي:

1- مقدمة توضح محتويات الدليل.

2- أهداف عامة للدليل.

3- أهمية الدليل.

4- الطريقة الاستقصائية.

5- خطوات ومراحل الطريقة الاستقصائية.

6- توجيهات عامة للمعلم يجب أن يراعيها عند التدريس باستخدام الطريقة الاستقصائية.

7- الأهداف العامة للوحدة.

8- التوزيع الزمني لتدريس موضوعات الوحدة.

9- الأنشطة التي تقدم للتلاميذ أثناء الدرس.

10- الدروس التي تشتمل عليها الوحدة الدراسية وعددها (5) وقد اشتمل كل درس على:

- عنوان الدرس.
- الأهداف السلوكية (الإجرائية).
- الأدوات المستخدمة.
- خطة السير في الدروس وذلك وفقاً للخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: صياغة السؤال:

- قيام المعلم بمراجعة المعلومات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

- يبدأ المعلم بتوجيه سؤال النشاط للتلاميذ بغرض البحث عن إجابة والوصول إلى حل للسؤال.
- الطلب من التلاميذ فتح أنشطة الدرس في كراسة الأنشطة والتي سيقومون بحلها من خلال مجموعة العمل

الخطوة الثانية:

- توزيع التلاميذ على مجموعات غير متجانسة.
- عرض الأدوات والمواد اللازم استخدامها.

الخطوة الثالثة:

- يطلب من كل مجموعة تنفيذ النشاط والإجابة عليه في أوراق الأنشطة.
- تسجيل الملاحظات والاستنتاجات.

الخطوة الرابعة:

- يُعقد مجلس حوار بحيث كل مجموعة تقدم ما توصلت إليه من ملاحظات وتفسيرات .
- مناقشة التلاميذ حول ما توصلت إليه المجموعات وتدوين الاستنتاجات في كراسة الأنشطة.
- التقويم لمعرفة مدى استيعاب التلاميذ في نهاية كل درس.

إعداد كراسة الأنشطة:

في ضوء تحليل المحتوى وصياغة الأهداف الإجرائية للدروس، تم إعداد كراسة الأنشطة لكل درس من محتوى الوحدة (البيئة العربية ومشكلاتها) المقررة من قِبل الوزارة التربية والتعليم على طلبة الصف التاسع الأساسي وفقاً لخطوات الطريقة الاستقصائية ، وقد روعي عند الإعداد ما يأتي:

1- الالتزام بالعناصر الأساسية للمادة العلمية في محتوى الوحدة المقررة.

2- صياغة موضوعات الوحدة وفقاً للطريقة الاستقصائية بحيث تحتوي أنشطة كل درس على:

- عنوان الدرس.
- عدد من الأنشطة في كل درس.

- أنشطة تساعد التلاميذ على تأكيد خبراتهم.
- يبدأ كل نشاط بسؤال يؤدي إلى شعورهم بالحاجة إلى البحث والتنقيب للوصول للحل.
- وجود مساحات لتسجيل النتائج والملاحظات من قبل التلاميذ التي يتوصل إليها التلاميذ في مجموعة العمل
- واجب منزلي.

وبعد الانتهاء من إعداد كراسة التلميذ وفقاً للطريقة الاستقصائية وبعرضها على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، وموجهي ومعلمي مادة الاجتماعيات، أشار جميع المحكمين إلى صلاحية كل من دليل المعلم وكراسة الأنشطة، وبعد الأخذ بملاحظاتهم في تعديل بعض العبارات في الدليل. وكذلك تعديل في بعض الأنشطة، ومن ثم تم التوصل إلى الصورة النهائية لكل من الدليل وكراسة الأنشطة.

إعداد الاختبار التحصيلي:

قام الباحث باختيار وحدة دراسية في مادة الاجتماعيات مجال " الجغرافيا" لتلاميذ الصف التاسع الأساسي وهي وحدة (البيئة العربية ومشكلاتها) من وحدات الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2016- 2017 واختيرت هذه الوحدة الدراسية لمناسبتها للتدريس وفقا للطريقة الاستقصائية، وتم تحليل المحتوى المعرفي للوحدة، وإعداد جدول المواصفات كما يلي:

1- عدد الحصص الدراسية لكل موضوع:

لتحديد عدد الحصص لكل موضوع من موضوعات الوحدة الدراسية المختارة وفقاً لخطة وزارة التربية والتعليم في توزيع موضوعات مقرر الجغرافيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي وذلك حسب أهمية الموضوع، وهي كما يلي:

- البيئات الطبيعية في الوطن العربي . (حصتان)
- مشكلة التصحر. (حصتان)
- مشكلة المياه العربية (حصتان)
- مصادر المياه العربية. (حصتان)
- الأمن المائي (حصتان)

وبالتالي يصبح إجمالي الحصص (10) حصص.

2- تحديد الوزن النسبي للموضوعات:

بعد تحديد عدد الحصص لكل موضوع فإنه يمكن حساب الوزن النسبي لكل موضوع من خلال المعادلة التالية: الوزن النسبي للموضوع = $\frac{\text{عدد الحصص لجميع موضوعات الوحدة}}{\text{عدد الحصص للموضوع}}$ 100

وعليه جاءت الأوزان النسبية لكل موضوع كما في الجدول التالي:

جدول (1)

تحديد الأهمية النسبية لكل موضوع من موضوعات الوحدة الدراسية

الموضوع	عدد حصص التدريس	الوزن النسبي لكل موضوع
البيئات الطبيعية	2	%20
مشكلة التصحر	2	%20
مصادر المياه العربية	2	%20
مشكلة المياه العربية	2	%20
الأمن المائي	2	%20
المجموع	10	%100

3- تحديد الأوزان النسبية لكل مستوى معرفي:

بعد تحديد الأهداف الإجرائية وتصنيفها إلى المستويات المعرفية الستة: (التذكر ـ الفهم ـ التطبيق ـ التحليل ـ التركيب ـ التقويم)،وتحديد عدد الأهداف لكل مستوى، وحساب الوزن النسبي لكل هدف من خلال المعادلة التالية:

الوزن النسبي للهدف = $\frac{\text{عدد الأهداف للمستوى المعرفي}}{\text{عدد الأهداف لجميع المستويات المعرفية}} \times 100$

وعليه جاءت الأوزان النسبية لكل هدف سلوكي كما في الجدول التالي:

جدول (2)

تحديد الوزن النسبي للأهداف السلوكية لوحدة البيئة العربية ومشكلاتها

مستوى الهدف	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المجموع الكلي
عدد الأهداف	6	7	4	6	3	6	32
الوزن النسبي للأهداف	% 18.75	%21.87	%12.5	%18.75	%9.375	%18.75	%100

وأصبحت الصورة النهائية لجدول المواصفات الخاص ببناء الاختبار التحصيلي كما في الجدول التالي:

جدول (3)

جدول المواصفات

الوحدة الحادية عشرة	عدد الحصص	الوقت المستغرق في التدريس	نسبة أهمية محتوى الدرس	مستويات الأهداف السلوكية						مجموع الأهداف
				تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	
				%18.75	%21.87	%12	%18.75	%9.37	%18.75	
الدرس										
الأول	2	90	%20	2	4	1	3	1	2	13
الثاني	2	90	%20	1	1	1	2		3	8
الثالث	2	90	%20	1		1	1		1	4
الرابع	2	90	%20	1	2	-		2	-	5
الخامس	2	90	%20	1		1				2
المجموع	10	450	%100	6	7	4	6	3	6	32

ومن ثم تم إعداد فقرات الاختبار وفق الخطوات الآتية:

أ – تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار التحصيلي إلى قياس تحصيل التلاميذ للمحتوى العلمي المتضمن في الوحدة الدراسية المختارة وفقاً للمستويات المعرفية الستة عند بلوم. كما يهدف إلى مقارنة الأداء البعدي لتلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ولصالح أي منهما.

ب – صياغة فقرات الاختبار: تم صياغة (32) فقرة في صورة الاختيار من متعدد، موزعة على المستويات المعرفية الستة: (التذكر ـ الفهم ـ التطبيق ـ التحليل ـ التركيب ـ التقويم). وتم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين للاسترشاد بآرائهم حول ملاءمة صياغة الأسئلة وصدقها الظاهري، وملاءمتها لأفراد عينة البحث.

جـ – صلاحية فقرات الاختبار:

ومن أجل ضمان صلاحية فقرات الاختبار اتبع الباحث ما يلي:

صياغة تعليمات الاختبار:

تم إعداد تعليمات الاختبار لتوضيح كيفية الإجابة عن فقراته، وقد احتوى الاختبار على:

- صفحة العنوان (اسم الاختبار ـ تعليمات الاختبار).
- صفحات خاصة بفقرات الاختبار.
- تعليمات الإجابة

تعليمات التصحيح:

وفيما يخص تعليمات التصحيح تضمنت إعطاء درجة واحدة للفقرة التي يجاب عنها بصورة صحيحة، فضلاً عن الإشارة إلى أن الفقرات المتروكة والفقرات التي تحمل أكثر من إجابة واحدة والفقرات التي لا تكون الإجابة عنها واضحة، تعامل معاملة الإجابة الخاطئة. وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (32) درجة عن (32) فقرة.

صدق المحكمين:

وللتأكد من صدق المحكمين فقد عرضت فقرات الاختبار التحصيلي مع قائمة بالأهداف السلوكية، ودليل المعلم، وكراسة النشاط، وقائمة بتحليل بنية المحتوى، على عدد من المحكمين المتخصصين في طرق

التدريس، وموجهي مادة الاجتماعيات، ومعلمي مادة الاجتماعيات من ذوي الخبرة والتخصص، لإبداء آرائهم في مدى صلاحية الفقرات من جهة صياغتها، ومدى صلاحيتها في قياس مستوى التحصيل الدراسي ومدى ملاءمتها لمستوى قدرات التلاميذ، وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم وتوجيهاتهم تم التعديل، وبهذا تم التحقق من صدق الاختبار.

التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي:

تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عدد (34) تلميذاً، وذلك بهدف التأكد من وضوح تعليمات الاختبار والصياغة اللغوية لمفرداته، حيث قام الباحث بقراءة التعليمات وتوضيح الهدف من الاختبار للتلاميذ، ومن ثم القيام بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاختبار على المجموعة الاستطلاعية بهدف التحقق من الآتي:

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز للاختبار التحصيلي:

من خلال تطبيق الاختبار على مجموعة الدراسة الاستطلاعية، تم حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز بعد تقسيم المجموعة إلى مجموعتين (عليا ودنيا) بحسب الدرجة الكلية للاختبار بعد ترتيب التلاميذ المجموعة تنازلياً، حيث تراوحت معاملات السهولة بين (0.68-0.24) كما تراوحت معاملات الصعوبة بين (0.76-0.32) لجميع فقرات الاختبار وجميعها مناسبة من حيث السهولة والصعوبة، كما تراوحت معاملات التمييز لجميع فقرات الاختبار بين (0.43-0.33) وجميع تلك المعاملات تعتبر مناسبة.

ثبات الاختبار التحصيلي:

تم حساب ثبات الاختبار من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية بطريقتين هما: معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown)،حيث بلغ قيمة معامل الثبات للاختبار بواسطة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) (0.87)، كما بلغ معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) (0.85) وهذا يدل على تمتع الاختبار بدرجة مرتفعة من الثبات.

إجراءات تطبيق التجربة الأساسية للبحث:

إجراءات ما قبل التطبيق:

قام الباحث بتنفيذ الإجراءات التالية:

1. اللقاء بمدير مدرسة الرواد النموذجية الأهلية بمدينة ذمار، وتوضيح الغرض، والهدف من إجراء تنفيذ التطبيق في المدرسة، وكيفية تنفيذه وعدد الحصص التي تطلبها عملية التطبيق، والاتفاق على موعد التنفيذ .
2. اختيار وتحديد عينة البحث من تلاميذ الصف التاسع الأساسي من شعب الصف، حيث كانت الشعبة (ج) هي المجموعة التجريبية، والشعبة (ب) هي المجموعة الضابطة، وفقاً للاختيار العشوائي من قِبل الباحث.
3. تم تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة في يوم السبت الموافق 2017/2/16م، وتم تصحيح الاختبار ورصد الدرجات، وذلك للحصول على المعلومات القبلية التي تساعد في العمليات الإحصائية الخاصة بنتائج البحث. وتضم عينة البحث في كل مجموعة (30) تلميذاً للمجموعة التجريبية، و(30) تلميذاً للمجموعة الضابطة، بعد استبعاد التلاميذ الذين لم يحضروا الاختبار القبلي للتحصيل مع بقائهم في الشعبة الدراسية (أ) حفاظاً على عملية سلامة تطبيق التجربة، وللمقارنة وتحديد الفروق تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples Test)، والجدول(4) يوضح ذلك:

جدول (4)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي القبلي

النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	30	11.47	2.13	1.72	58	0.09
الضابطة	30	12.33	1.75			

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لأن مستوى الدلالة أكبر من (0.05) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير التحصيل.

4. تم تقسيم تلاميذ المجموعة التجريبية إلى فرق غير متجانسة بناءً على الاختبار القبلي، حيث تم تقسيم التلاميذ إلى (5) مجموعات تضم كل مجموعة (6) تلاميذ، وقد اختارت كل مجموعة اسم خاص بها.

إجراءات التطبيق التجريبي للبحث:

لغرض حماية التجربة من تأثير بعض الإجراءات التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع لذا حرص الباحث على الحد من أثر هذه الإجراءات في سير التجربة، من خلال الآتي:

أ – الحرص على سرية البحث: حرص الباحث على عدم إخبار التلاميذ بأنهم في وضع تجريبي، وحافظ على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة، حتى يضمن استمرار نشاط وتعامل التلاميذ بشكل طبيعي حتى لا يؤثر على سلامة النتائج ودقتها.

ب– المادة العلمية: دُرست الوحدة الدراسية المختارة مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) بصورة موحدة وحدة (البيئة العبية ومشكلاتها) تمثلت في الجزء الثاني من كتاب الجغرافيا المقرر تدريسه للصف التاسع الأساسي خلال العام الدراسي 2017/2016 م.

جـ – القائم بالتدريس: قام الباحث وبمساعدة الموجه التربوي لمادة الاجتماعيات بالتدريس في المجوعتين (التجريبية والضابطة) وذلك لضمان الدقة والموضوعية، والحد من تأثير هذا العامل في نتائج التجربة.

د – توزيع الحصص: قام الباحث بتوزيع حصص المادة بشكل متساوٍ بين المجموعتين، موزعة على أربعة أيام بواقع (4) حصص في الأسبوع، حيث كان لكل مجموعة حصتان أسبوعياً.

هـ – المدة الزمنية: بلغت مدة التدريس للوحدة المختارة موضوع الدراسة (10) حصص بمعدل حصتين في الأسبوع وفقاً للفترة الزمنية المحددة من قبل وزارة التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية، وقد التزم الباحث بتلك الفترة مع عينة البحث، فلم يحدث أي تغيير في الزمن المعد لتدريس وحدة الدراسة المختارة.

التطبيق التجريبي للبحث:

بدأ التطبيق على عينة البحث وذلك بتاريخ 2017/2/19م، وقد استغرق تدريس الوحدة التجريبية (10) حصص بواقع حصتين أسبوعياً، ولمدة (5) أسابيع، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية بالطريقة الاستقصائية، والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

إجراءات ما بعد التطبيق التجريبي للبحث:

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة الدراسية المختارة للمجموعتين " التجريبية، والضابطة "، قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة كما يأتي:

1. تطبيق اختبار التحصيل البعدي على المجموعتين في يوم الثلاثاء بتاريخ 24/ 3/ 2017م، وتم تصحيح الاختبارين ورصد الدرجات.
2. وبعد مرور أربعة أسابيع من انتهاء فترة التطبيق تم إعادة تطبيق الاختبار البعدي (المؤجل) لمعرفة بقاء أثر التعلم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية فقط.
3. تفريغ البيانات التي تم الحصول عليها من الاختبارات وذلك تمهيداً لمعالجتها إحصائياً للتحقق من صحة فروض البحث، ومن ثم التوصل إلى نتائج البحث والإجابة عن كل تساؤلاتها.

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

وللتأكد من صحة الفرض الأول للبحث والذي ينص على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي." تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة "ت" بواسطة استخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (Paired Sample T-Test)، وكذلك حساب حجم التأثير الذي أحدثه المتغير المستقل "المعالجة التجريبية" على المتغير التابع والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5)

يبين الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) للاختبار التحصيلي

النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر (مربع ايتا)
القبلي	30	11.47	2.13	20.16	29	0.00	0.93
البعدي	30	26.13	3.67				

ويتضح من الجدول السابق وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لقيمة "ت" بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (11.47) بينما متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (26.13) ولصالح التطبيق البعدي، وقيمة "ت" (20.16) وهي دالة إحصائياً، وبحجم تأثير كبير بلغ (93%)، وهذا يعني قبول الفرض الأول.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

وللتأكد من صحة الفرض الثاني للبحث والذي ينص على: " توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية." تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة "ت" بواسطة استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples Test)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6) يبين الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين البعدي للاختبار التحصيلي.

النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر (مربع ايتا)
التجريبية	30	26.13	3.67	8.42	58	0.00	0.55
الضابطة	30	15.33	5.98				

ويتضح من الجدول السابق وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لقيمة "ت" بين

متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (26.13) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (15.33)، وقيمة "ت" (8.42) وهي دالة إحصائياً، وبحجم تأثير كبير بلغ (55%)، وهذا يعني قبول الفرض الثاني.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

وللتأكد من صحة الفرض الثالث للبحث والذي ينص على: " لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والمؤجل للاختبار التحصيلي." تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة "ت" بواسطة استخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (Paired Sample T-Test)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (7)

يبين الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين (البعدي والمؤجل) للاختبار التحصيلي

التطبيق	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البعدي	30	26.13	3.67	1.09	29	0.28
المؤجل	30	25.93	3.34			

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لقيمة "ت" بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والمؤجل" حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (26.13) بينما متوسط درجاتهم في التطبيق المؤجل (25.93)، وقيمة "ت" (1.09) وهي غير دالة إحصائياً، وهذا يعني قبول الفرض الثالث.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي، وبحجم أثر كبير، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية، وبحجم أثر كبير، وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في (التحصيل) حيث كان لاستخدام طريقة الاستقصاء الأثر الإيجابي في رفع مستوى تحصيل للتلاميذ وقد يعزى سبب ذلك إلى:

1- إن طريقة الاستقصاء أتاحت المجال الكافي للتلاميذ للاعتماد على أنفسهم من حيث تحديد الأسئلة والإجابة عليها مما ولد لديهم متعة في العمل جعلت من درس الجغرافيا أكثر حيوية.

2- تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية لكونهم أكثر تقبلاً وميلاً إلى الأساليب الحديثة في عملية التدريس لأن فضولهم قد يدفعهم إلى تقصي جوانب الأسلوب الجديد الذي يدرسون فيه مادة الجغرافيا، ويشوقهم لمتابعة الدرس مما يزيد في فهمهم أكثر من الأسلوب التقليدي الذي اعتادوا عليه في دراستهم الماضية.

3- كفاءة وفاعلية طريقة الاستقصاء في تعليم مادة الجغرافيا، لأن هذه الطريقة ساعدت على تنمية مهارات التقصي والاستكشاف والاستدلال والتجريب والثقة بالنفس لدى التلاميذ، وهذا ما يتماشى مع الاتجاهات الحديثة في التعليم كما إن هذه المهارات ساعدت تلاميذ المجموعة التجريبية على اكتساب المعلومات المطلوبة وبالتالي تفوقوا على تلاميذ المجموعة الضابطة.

4- تعتبر عملية الاستقصاء عملية معرفية نشطة تتطلب جهداً عقلياً إذ تؤكد على الدور النشط للتلاميذ في التعلم حيث يقوم التلاميذ بإجراء العديد من النشاطات ضمن مجموعات أو فرق وكما تؤكد على المشاركة الفكرية في النشاط بحيث يحدث تعلم ذو معنى قائم على الفهم.

كما أظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والمؤجل للاختبار التحصيلي وهذا يعني أن طريقة الاستقصاء نجحت في احتفاظ التلاميذ بالتعلم بمعنى "بقاء أثر

التعلم" ويمكن أن يرجع السبب في ذلك إلى هذه الطريقة بأن أتاحت فرصة جيدة لتلاميذ المجموعة التجريبية وفق المجموعات مما مكن هؤلاء التلاميذ من ترسيخ المعلومات بشكل أكبر في أذهانهم، كما أن اتباع هذه الطريقة تسمح للتلاميذ اكتساب المعارف والمعلومات العلمية والوصول إلى التفسيرات والاستنتاجات بصورة منظمة ومتكاملة في جو من العمل الجماعي والنقاش العلمي الهادف للوصول إلى الاستنتاجات وهذا ما أدى إلى زيادة تذكر التلاميذ للمعلومات والمعارف والاحتفاظ بها، ويرجع ذلك إلي تحقق فهم عميق بالطريقة العلمية الصحيحة وإدخالها في بنيتهم الذهنية، وبالتالي زيادة القدرة على الاحتفاظ بهذه المعلومات وعدم نسيانها.

واتفقت نتائج هذه الدراسات مع نتائج دراسات كل من: مقاط (2006)، خطايبة وعبيدات (2006)، الصرايرة (2007)، الزعبي (2007)، البريفكاني (2010)، ابراهيم (2011)، خليفة (2013)، الفضلي (2014).

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي :

1- ضرورة استخدام طرائق التدريس الحديثة ومنها طريقة الاستقصاء من قبل معلمي الاجتماعيات في جميع المراحل الدراسية.

2- الاعتماد على طريقة الاستقصاء في تعليم وتعلم مادة الاجتماعيات للمراحل الدراسية، وذلك لأهميتها في زيادة وتحسين التحصيل الدراسي.

3- عقد دورت تدريبية منظمة لمعلي وموجهي مادة الاجتماعيات على كيفية التعلم والتعليم بطريقة الاستقصاء.

4- الاستفادة من دليل المعلم ونماذج الخطط الدراسية المتوفرة في هذا البحث، في إعداد دليل لمعلمي مادة الاجتماعيات متضمنا الخطوات الإجرائية لطريقة الاستقصاء وآلية تنفيذ الطريقة.

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

1- أثر استخدام طريقة الاستقصاء في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية، في مادة الجغرافيا.

2- أثر طريقتي الاستقصاء الموجة والعصف الذهني في تنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مادة الاجتماعيات.

قائمة المراجع:

1- إبراهيم، هاشم إبراهيم(2011): **أثر استخدام الاستقصاء في التحصيل في مادة الهندسة لدى طلبة الصف الثامن الأساسي (دراسة تجريبية في مدينة اللاذقية)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، المجلد(15)، العدد(2)،ص ص(61-80).

2- إبراهيم، فاضل خيل وآخرون (1994): **معايير وأساليب تنظيم المقرر والكتاب المدرسي في مادة التاريخ، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم**، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني.

3- أبو سبل، محمد (2002)، **مناهج العلوم وأساليب تدريسها**، ط1، عمان: دار الفرقان للنشر.

4- البريفكاني، خولة أحمد(2010): **أثر طريقتي الاستقصاء الموجه والتعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية**، مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية ، مجلد(10)، العدد(1)، ص ص (84-128).

5- الجهوري، ناصر (2010): **أثر استخدام المختبر في تنمية مهارات التفكير العلمي والاتجاهات نحو العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بسلطنة عمان**، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد السابع.

6- الحيلة، محمد (أ) (2002): **مهارات التدريس الصفي**، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر.

7- الحيلة، محمد (ب) (2002): **تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير بين القول والممارسة**، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر.

8- الزغبي، طلال عبدالله (2007): **أثر استخدام نمط سوخمان في تحصيل المفاهيم العلمية وتكوين بنية مفاهيمية متكاملة وزيادة نسبة الممارسات الاستقصائية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، الأردن ، دراسات العلوم التربوية**، مجلد (34)، عدد (2)،ص ص (411-428).

9- السيد علي، محمد (2003): **التربية العلمية وتدريس العلوم**، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر.

12- الصانع، محمد إبراهيم (2004): **أساليب العلوم الثقافية العلمية**،، ط1،صنعاء: مركز عبادي للدراسات و النشر.

10- الصرايرة، رائد نهار (2007): **فاعلية التدريس باستخدام نموذج سوخمان الاستقصائي في التحصيل في مادة الأحياء وتنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة الكرك**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

11- العبيدي، ثائر سلمان (2005): **أثر استخدام طريقة الاستقصاء الموجه في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم العامة**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ديالي .

12- العفيفي، منى وأمبو سعيد، عبد الله وسليم، محمد (2011): **أثر استخدام دورة الاستقصاء الثنائية في تنمية مهارات الاستقصاء لدى طالبات الصف الثامن الاساسي في العلوم، المجلة الاردنية في العلوم التربوية**، مجلد (7)، العدد (4)، ص ص (327-356).

13- الفتلاوي، سهيلة (2003): **المدخل إلى التدريس**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

14- اللولو، فتحية صبحي (1997): **أثر إثراء منهج العلوم بمهارات تفكير علمي على تحصيل الطلبة في الصف السابع**. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية، غزه.

15- الهويدي، زيد (2010): **أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية**، ط2، العين: دار الكتاب الجامعي.

16- خطايبة، عبدالله وعبيدات، فاضل (2006) : **أثر استخدام طريقة سوخمان الاستقصائية في التحصيل الآني والمؤجل في مادة العلوم لطلبة الصف السابع الأساسي، المجلة العلوم التربوية**، مجلد (33)، عدد (1)، ص ص(181-197).

17- خطايبة، عبدالله (2008): **تعليم العلوم للجميع**، ط2، عمان: دار المسيرة للنشر.

18- خليفة، واثق أحمد (2013): **أثر استراتيجية الاستقصاء العادل في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة الأدب والنصوص واتجاهاتهن نحوها**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالي .

19- رجب، مصطفى (1989): **أثر استخدام التقويم التكويني والتعليم العلاجي في إتقان مهارات الأداء والاحتفاظ بالتعلم، المؤتمر التربوي الخامس، الاتجاهات المعاصرة في التعلم والتعليم**، البحرين: المؤسسة العربية للطباعة.

20- سعد، نهاد صبحي (1990): **الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية**، جامعة البصرة – كلية التربية: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

21- شلبي، وآخرون (1992): **تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام**، القاهرة: مكتبة الدار العربية.

22- عطاالله، ميشيل كامل (2001): **طرق وأساليب تدريس العلوم**، عمان: دار المسيرة للنشر.

23- عمر، عمور (2007): **أثر ممارسة التجربة العلمية في تنمية بعض قدرات التفكير العلمي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر .

24- قباجة، زياد محمد (2014) : **اثر استخدام استراتيجية الاستقصاء التأملي في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وتنمية الاتجاهات العلمية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في فلسطين، دراسات نفسية وتربوية**، عدد(12)، ص ص(203-268).

25- مخلف، صبحي وربيع، هادي شعبان (2009): **طرائق تدريس الجغرافيا**، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان .

26- مقاط، ياسر زكي (2006): **أثر استخدام طريقة الاستقصاء الجماعي في الرياضيات على تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة واتجاهاتهم نحوها**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر – غزة.

27- وزارة التربية والتعليم (2006): **البرنامج التدريبي لمعلمي مادة الاجتماعيات في الصفوف (4_9) من مرحلة التعليم الأساسي، الجزء الأول (دليل المدرب)**، الجمهورية اليمنية: قطاع التدريب والتأهيل.

28- وزارة التربية والتعليم (2015): **طرائق التدريس العامة، برنامج تدريب وتأهيل معلمات الريف للصفوف (1-6) من مرحلة التعليم الاساسي (دليل المعلم) الجمهورية اليمنية**، قطاع التدريب والتأهيل.

29- Beyer،K. and Anthonony W. (1972). **concept in the social studies، Washington**, D.C national conncil for the social studies second.

30- Ongely، a (1978). **Scientific Inquiry and the Teaching of Science**, **Australian science education**, 62(3), Pp 427-428.

31- Webester، S. (1973). **Internionl Dictionary of English**, G.C Merrian, Go Vol II, Ino, 3.